

إجراءات التزويد الإلكتروني باستعمال الانترنت مع إشارة إلى بعض مواقع الناشرين العرب والأجانب

م.سمية يونس سعيد الخفاف *

تأريخ التقديم: ٢٠٠٨/٦/٢٩

تأريخ القبول: ٢٠٠٩/٣/٤

تمهيد:

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات تحديات حقيقية في تطوير مقتنياتها، ولكي تتمكن أي مكتبة من تحقيق أهدافها وقيامها بالمهام الملقاة على عاتقها، فيجب أن تتزود بمصادر المعلومات في مختلف أشكالها، وقد لجأت معظم المكتبات إلى إنشاء أقسام التزويد، لكن سلوكها وأسلوبها في التزويد بدأ يتغير بفعل استعمال الانترنت، إذ يمكن الاستفادة من الانترنت في مجال التزويد، فنتيح إمكانية القيام بعملية الاختيار والشراء وذلك بطريقة سهلة وميسرة ودقيقة مع الاقتصاد في النفقات، وتعتمد سياسة التزويد باستعمال الانترنت بشكل مباشر على توفير ما يهم المستفيد ويعكس بطبيعة الحال أهداف القائمين عليها ولا تختلف إلا في أشكال تطبيق تلك الإجراءات وانتقالها من الأسلوب التقليدي إلى الاستعمال التقني الحديث الذي يسهل التعامل في إجراءات الوصول إلى مصادر المعلومات من كتب عن طريق مواقع الناشرين على الانترنت .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

- ١- عرض إجراءات التزويد الإلكتروني باستعمال الانترنت بما يلبي حاجة المتخصص في مجال التزويد للمكتبات.
- ٢- التعريف بالمواقع الإلكترونية لبعض الناشرين العرب والأجانب.
- ٣- عرض إمكانية الاستفادة من النقود الإلكترونية في عملية التزويد باستعمال الانترنت.

مشكلة الدراسة:

نتيجة للتطورات المتسارعة في العالم في مجال المعلومات واستعمال تقنياتها وبضمنها الانترنت برزت مشكلة كيفية اللحاق بركب التقدم العلمي والتقني، ولاحظت الباحثة قلة الدراسات في مجال الإجراءات الالكترونية لعملية التزويد لذا وجب الاطلاع على ما تقدمه هذه التقنية من تسهيلات في هذا المجال للمكتبات، فعملية التزويد من العمليات المهمة في المكتبات وتعتمد فاعلية الإفادة من الوسائل والطرق المتنوعة التي تجري بها بما يضمن سرعة إجراءات التزويد. فما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه الانترنت في خدمات التزويد وما هي طبيعة وتفاصيل الإجراءات الالكترونية المترتبة على توظيف هذه التقنية في المكتبات والمردود النوعي لهذه التقنية .

الفرضية:

لتقليل الجهد وتوفير النفقات واختصار الوقت وتطوير وسائل التعامل مع الناشرين في الحصول على مصادر المعلومات وتنفيذ الإجراءات بطرق غير تقليدية لابد من وجود الانترنت لدوره في تغيير وجه الخدمات للمكتبات وفي مقدمتها التزويد.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بالاطلاع على أدبيات الموضوع فضلاً عن جلسات الاطلاع المباشر على الانترنت بمتاجر الكتب ومواقع الناشرين العرب والأجانب. سيتم التركيز في هذه الدراسة على إجراءات التزويد الإلكتروني عن طريق الشراء سواء للمصادر التقليدية أو الالكترونية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى كانت لـ علاء عبد الستار مغاوري عن مواقع المتاجر الالكترونية للكتب على الانترنت^(١) هدفت الدراسة إلى التعريف بالمتاجر الالكترونية للكتب على

(١) علاء عبد الستار مغاوري مواقع المتاجر الالكترونية للكتب على شبكة الانترنت (دراسة تحليلية)

مقارنة بين موقعي Barnes & Noble. Com Amazon.com مع اشارة إلى مواقع

المتاجر الالكترونية العربية للكتب في "مجلة المكتبات والمعلومات". ع ٤٤. ٢٠٠٢ ص ١٥٩ -

الانترنت بهدف التعرف على أنماط الخدمات التي تقدمها وكيفية التعامل معها للاستفادة منها في تنمية مقتنيات المكتبات. اعتمدت الدراسة على المقارنة بين موقعين للمتاجر الالكترونية هما موقع Amazon و Barnes & Noble للتعرف على خصائصها وسماتها والتعريف بالموقف العربي في سوق التجارة الالكترونية للكتب على الانترنت وكانت أهم النتائج للدراسة هي تحديد أشهر واكبر مواقع التجارة الالكترونية للكتب حتى عام ٢٠٠٢.

والدراسة الثانية كانت لـ فهاد بن سعد السهلي^(١) إذ تناولت مواقع الناشرين العرب التجاريين على الانترنت، ركزت الدراسة على مواقع الناشرين العرب التجاريين في أهم الدول العربية وذلك من إذ تعاملها مع المكتبات السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي فضلاً عن العديد من الأساليب الإحصائية وقد توصل الباحث إلى أن درجة استفادة المكتبات من مواقع الناشرين في إجراءات التزويد هي درجة ضعيفة مع قلة الإجراءات المتعلقة بعملية الشراء وأوصى الباحث بتحرير إجراءات الشراء إذ يتم تخصيص ميزانية مالية للشراء عن طريق مواقع الناشرين العرب التجاريين وبإتاحة هذه المواقع من تكثيفها في محركات البحث المعروفة والمشهورة، والدراسة الثالثة لـ مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي الموسومة استعمال التقنية في تنمية المجموعات في المكتبات^(٢) وتناولت الدراسة مفهوم المجموعات المكتبية، أشكالها، والتقنيات المستخدمة في تنمية المجموعات، فضلاً عن دور الانترنت في تنمية المجموعات، وتوصلت الباحثة إلى أن استعمال تقنيات المعلومات الحديثة يعد من التحولات الايجابية إذ أن إسهامها في تنمية المجموعات يفوق الوصف فضلاً عن سهولة التصفح والاختيار من بين المجموعات. وأوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من هذه التقنيات في مجال تنمية المجموعات

(١) السهلي، فهاد بن سعد. مواقع الناشرين العرب التجاريين على الانترنت واقعها ودورها في عملية التزويد في بعض مكتبات مدينة الرياض " رسالة ماجستير" الرياض. — جامعة الامام محمد الاسلامية، ٢٠٠٦.

(٢) الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. استعمال التقنية في تنمية المجموعات في المكتبات. في مجلة "المعلوماتية" ع ١١، ٢٠٠٧ ص ٢٤-٢٩.

مفهوم التزويد:

مر مفهوم التزويد بحسب ظهوره في علم المكتبات بمرحلتين هما :
التزويد التقليدي والتزويد الإلكتروني وهذا يتطلب تحديد كلا المفهومين من أجل إعطاء تصور واضح وشامل عن مفهوم التزويد وما يقصد به.

التزويد Acquisition:

هو عملية اختيار وطلب واستلام المواد المكتبية عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء والتي قد تتضمن الأمور المالية والتعامل مع الناشرين والوكلاء وبائعي الكتب وذلك للحصول على مصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين من المكتبات وبأسلوب اقتصادي^(١) وفي تعريف آخر هو إحدى وسائل بناء وتنمية المجموعات المكتبية، وهو عملية اختيار مصادر المعلومات، ويتم فيها توفير مصادر المعلومات المناسبة لمجتمع المكتبة من الشراء من الناشرين والموردين، بشكل تقليدي أو على الخط المباشر باستعمال الحواسيب أو عن طريق الإهداء والتبادل مع المكتبات والجهات الأخرى^(٢).

التزويد الإلكتروني:

بدأت المكتبات منذ وقت مبكر باستعمال الحواسيب للقيام بعمليات وإجراءات البحث والشراء، إذ كانت في السابق ترتبط بإجراءات طويلة ومعقدة بما تمثله من رتابة، ومع النمو المتلاحق لتكنولوجيا المعلومات ازداد التطور التقني وازدادت الإجراءات سهولة وبساطة خصوصاً بعد ظهور الانترنت بحيث أصبح بإمكان المكتبات أن تدخل إلى مواقع الناشرين وتطلب ما تحتاجه من مصادر معلومات في وقت يسير وإجراءات مبسطة. إذ انتقلت المكتبات إلى بيئة إلكترونية متكاملة لجميع إجراءات التزويد من الاطلاع والاختيار فالطلب ثم الإجراء المالي المنتهي بالتسديد^(٣)

(١) Joan M.Reitz / Dictionry for Library and Information Science http:/

/www.lu.com/odlis

(٢) ياسر عبد المعطي، تريسا لشر.معجم علوم المكتبات والمعلومات. الكويت.جامعة الكويت. ٢٠٠٣. ص ٩.

(٣) السهلي، فهاد بن سعد فهاد. مصدر سابق. ص ١٤.

وعلى هذا يمكن القول بان مفهوم التزويد الالكتروني ارتبط بدخول التقنيات إلى المكتبات بدءاً من استعمال الحواسيب في إجراءات التزويد وتسهيل عملياته من الاختيار والطلب والشراء والسداد من مواقع الناشرين أو الموزعين وانتهاء بالانترنت وكل هذا يصب في مفهوم التزويد الالكتروني في احدث صورة وأكثر تطوراً. وتعرف الباحثة التزويد الالكتروني بأنه إجراء عمليات التزويد من اختيار وطلب واستلام ودفع ثمن المادة بشكل الكتروني.

إجراءات التزويد وخطواته / الطريقة التقليدية وتشمل ما يأتي :

- ١- الاختيار: تستعين أقسام التزويد في المكتبات بقوائم الناشرين المعدة مسبقاً من قبل الناشرين أو الموزعين والفهارس التجارية لاختيار ما يناسبها منها، أو الاختيار من مصادر أخرى كالبليوغرافيات بأنواعها وأدلة المعارض وإعلانات الناشرين في الدوريات ونقد ومراجعة الكتب. يلي ذلك التحقق من العناوين المختارة وذلك بمطابقتها مع العناوين المدرجة في الفهارس البطاقية للمكتبة ومع أوامر التوريد.
- ٢- إعداد أوامر الشراء: يشمل أمر الشراء البيانات البليوغرافية والتي تتكون من العنوان والمؤلف والناشر ومكان النشر والطبعة والسعر وتاريخ النشر وتكون هذه البيانات دقيقة بشكل كبير ولهذا يحتاج لمراجعتها ومطابقة بياناتها بما هو متوافر من مصادر معلومات خاصة بالمكتبة. (١)
- ٣- إرسال أوامر الشراء: بعد إصدار أوامر الشراء ترسل للناشر أو المورد مرفق بها تأكيد يقتضي بتوفير الطلبية المحددة بفترة زمنية حسب ما تقتضيه أنظمة المكتبة وتحفظ نسخة من أمر الشراء في الملفات الخاصة بالناشرين أو الموردين.
- ٤- متابعة أوامر الشراء يتم متابعة أوامر الشراء من البريد العادي أو الهاتف وذلك للسؤال عن سبب تأخيرها أو لتعديل بعض البيانات أو لإلغاء بعض المواد أو استبدالها.

(١) السهلي، فهاد بن سعد فهاد. مصدر سابق. ص ١٤.

٥- عندما تصل المواد المطلوبة فانه يتم فتح الطرود ومراجعتها على قائمة الناشر أو الموزع أو كشف التعبئة ومطابقتها على أوامر الشراء وذلك لمضاهاتها مع المواد المطلوبة والتأكد من وصولها كاملة حسب ما يتم طلبه، كما يتأكد من سلامتها وخلوها من العيوب، ومن ثم استكمال إجراءات القوائم واستلامها ليتم تسديد المبالغ المستحقة للناشر أو الموزع وتحول الكتب للتسجيل في سجلات المكتبة لتتاح للمستخدمين لاحقاً^(١).

استعمال الحواسيب في التزويد:

لعبت تقنيات المعلومات دوراً مؤثراً وواضحاً في التزويد وتمثلت بدخول الحاسوب بأشكاله الأولية وتحويل بعض أعمال التزويد التقليدية مثل إدخال البيانات وطباعة القوائم بالمواد المطلوب اقتنائها وإصدار أوامر التوريد والشراء ومتابعة الطلبات والأسعار بالمواد المتأخرة وسداد المستحقات وإدارة الميزانيات ... الخ بشكل الآلي^(٢)، وعلى الرغم من انه لم يمكن من السهل حوسبة إجراءات التوريد بسبب اختلاف احتياجات المكتبة في مجال التوريد كما هو عليه في مجال الفهرسة والإعارة، ولكن في عام ١٩٨٢ تم التغلب على مشكلة اختلاف الإجراءات هذه بتصميم نظم آلية تكفل الحصول على عدد من الأشكال Format المتنوعة والخاصة بإجراءات طلب المصادر وتوريدها وإعداد التقارير المالية. وفيما يلي توضيح الإجراءات التي يمكن للحاسوب انجازها في قسم التوريد وهي :-

إعداد أوامر الشراء والبحث والتدقيق بعد إدخال البيانات الببليوغرافية حول المادة المرغوب اقتنائها في قاعدة النظام وذلك بواسطة أجهزة الإدخال، إذ يقوم الحاسوب بمطابقة هذه البيانات على سجلات المواد المتوفرة في ملف الكتب المفهرسة وملف المواد تحت الطلب وأيضاً إعداد الطلبات بتحويل البيانات الببليوغرافية بعد تدقيقها يدوياً أو آلياً إلى شكل مقروء آلياً. إذ يمكن إدخال هذه البيانات في ملف الطلبات ثم

(١) ياسر عبد المعطي. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات- القاهرة: مركز الاسكندرية

للسائط الثقافية للمكتبات، ١٩٩٨. ص ١٠١.

(٢) الشايع، عبد الله بن محمد. تنمية المجموعات في البيئة الرقمية في مجلة "المعلوماتية"، ع ١٣،

٢٠٠٦، ص ١-٢.

إجراء المتابعة من برنامج مستقل يتضمن فترات زمنية يطبع الحاسوب إشعاراً إلى الوكيل يشتمل على عناوين المواد المطلوبة وتاريخ طلبها لأول مرة ثم تأتي مرحلة ضبط الحسابات المالية عندما تتسلم المكتبة المصادر المطلوبة ويطبع الحاسوب صكاً بقيمة القائمة أو وثيقة استلام ترفق مع القائمة للتسديد في قبل الإدارة المختصة^(١).

إن أبسط ملف في التزويد يجب أن يصمم بطريقة تضم التسجيلات والحقول الآتية وهي :

اسم المؤلف، عنوان المادة، الناشر، تاريخ الاستلام،* ISBN ويمكن إضافة السعر، أو أي معلومات أخرى، كما يمكن عمل عدد من الملفات المنفصلة أيضاً لكل من ملف المجهزين (Suppliers File) و ملف للمواد، و ملف ببليوغرافي Bibiocarphical File، و ملف الطلب Order File ويتم الربط بين هذه الملفات من الكشافات، وتتبع هذه الطريقة عندما يستخدم نظام أو حزمة برمجيات تعتمد على الربط والملفات العلائقية وهنا تحتاج المكتبة إلى اعتماد البرمجة والتعاون مع المبرمجين في عمل النظام، أما أسهل الطرق فهي إنشاء قاعدة واحدة باعتماد الحزم الجاهزة الخاصة ببيئة المكتبات التي تجمع فيها كافة الحقول في قاعدة واحدة ويتم إنشاء ملف واحد للنظام مثل نظام Winisis أو Horizon المجهزة بنظام مكتبة متكامل إذ توجد شاشات خاصة لتنفيذ كل فعاليات التزويد بدون برمجة^(٢).

وهناك عدة أنظمة عالمية وبرامج خاصة بالتزويد من بينها برنامج Brodort التابع لنظام ٨٥٠٠ Behive يؤدي البرنامج إلى إخراج صحيفة بيانات خاصة بالتزويد على الشاشة الفسفورية لتسهيل إخراج ملحق البيانات وتخزينها في الحاسوب والحصول

(١) الراوي، باسل، زينب عبد الواحد الوائلي. تأثير الحوسبة على الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات : مع اشارة خاصة إلى تجربة هيئةالمعاهد الفنية في العراق.في"المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات"، مج ٢، ع ١٩٩٦، ص٣٨ – ٤١.

*ISBN:International Stander Book Namber

(٢) قنديلجي، عامر. ايمان فاضل السامرائي. حوسبة (اتمة) المكتبات : استثمار امكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

على نسخ من طلبات الشراء التي ترسل إلى الموزعين والناشرين، ويوجد نظام انوفاك Innovacq System إذ يقوم هذا النظام بطباعة طلبات الشراء ورسائل المطالبة وإعداد التقارير المالية والإحصائيات الإدارية والتقارير والوثائق الأخرى المطلوبة في عملية التزويد^(١)، ويوجد نظام عربي هو نظام المكتبة الآلي المتطور Advanced Library Information System الذي أنتج في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء في مصر وتم تصحيحه بما يناسب المكتبات العربية ويلبي احتياجاتها ويطابق المقاييس العالمية في مجال المكتبات ونظم الحواسيب ومزود بإمكانية البحث والاسترجاع الآلي كما انه مصمم خصيصاً ليقدم لامين المكتبة احتياجاته من دعم فني في جميع مراحل العمل اليومي. ويتيح نظام التزويد فيه متابعة الميزانية السنوية وإصدار الاستعجالات للموردين وطباعة تقارير مختلفة للتزويد وإدارة عملية الاختيار^(٢).

وهذا يدل على أن الحاسوب قد اثبت فعالية كبيرة في مجال التزويد وخاصة في عملية الاختيار والشراء والمتابعة والاستلام والتسديد المالي. لكل مشتريات المكتبات من كتب ودوريات وما شاكلها من مصادر المعلومات وعن طريق نظم التزويد المحوسبة بإمكان المكتبات أن تتحقق من المعلومات الببليوغرافية للمواد قبل البت في شرائها. والتحقق مما إذا كانت هذه المواد مطلوبة سابقاً أو تحت الإعداد والأسعار وإعداد نماذج طلبات التوريد وطلبات التأخير وإعداد القوائم والتقارير وتسجيل وصول المواد المرسله وإعداد نماذج الصرف. ولكي يصبح للمكتبة نظام تزويد كامل يشترط تداخل كل الخدمات الفنية والإدارية والعامة مع بعضها ضمن نظام آلي واحد ليتمكن من أداء العمل بكفاءة^(٣).

(١) جاسم محمد جرجيس، صباح كلو. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. صنعاء. دار الفكر المعاصر

١٩٩٩، (ماخوذ من الانترنت)

(٢) نظام المكتبة الآلي المتطور alis " المعلوماتية". ع ١٠٣، ٢٠٠٣. <http://www.elisdsc.gov.eg/>

(٣) الغامدي، فالح عبد الله. استعمال اجهزة الحاسب الآلي في المكتبات: المبررات والعوائق: مجلة عالم

الكتب، مج ١٣، ع ١٩٩٢، ص ٢٣.

الانترنت والتزويد:

تعد الانترنت أداة مثالية لعملية التزويد كما كان يحلم بها أمناء المكتبات إذ يمكن الاستفادة من الانترنت في مجال التزويد إذ أنها تتيح إمكانية القيام بعملية الاختيار والشراء وذلك بطريقة سهلة ودقيقة مع الاقتصاد في الوقت والنفقات^(١)، وتعمل المكتبات على تفعيل إجراءات التزويد باستعمال الانترنت بعد الاطلاع على مواقع الناشرين والاختيار منها، وتقوم المكتبة بطلب المواد بعد تعبئة النماذج المعدة لذلك إلكترونياً وإرسالها آلياً إلى المسؤول في تلك المواقع ومن ثم استلامها بعد التسديد بالطرق المتاحة في وقت اقصر وقد استغل الناشر الانترنت كوسيلة من وسائل الدعاية والإعلان للشراء المباشر للمنتجات. إذ يوجد العديد من الناشرين الذين يملكون مواقع يتيحون عبرها الشراء المباشر لمنتجاتهم^(٢) وتوجد على الانترنت محلات بيع الكتب تسمى بالمواقع الالكترونية وعروض الكتب لانجاز العمل ومن بين المواقع المتاحة موقع Book Web الذي تشرف عليه جمعية بائعي الكتب الأمريكية American Book Sellers Association، وتسهل الانترنت عملية تزويد المكتبة بالمصادر التقليدية وغير التقليدية مثل البث الالكتروني للطلبات والإلغاءات والمطالبات والوصول إلى قواعد بيانات الناشرين، وإرسال معلومات خطة الموافقة والاتصال بالموردين من البريد الالكتروني^(٣) فضلاً عن تبسيط إجراءات التزويد إذ يتم وضع أوامر التوريد موضع التنفيذ من مواقع الناشرين وتلقي قوائم الحسابات ودفع رسوم الاشتراكات من أرقام بطاقات الائتمان المصرفية لحساب المكتبة.

وفي المكتبات الحديثة يمكن لأمناء التزويد تسخير إمكانيات الانترنت في انجاز بعض أعمالهم اليومية، إذ يجب على من توكل إليه هذه المهمة أن يكون على اطلاع

(١) حسانة محي الدين الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات الامكانيات، الفوائد التحديات مجلة "العربية" ٣٠٠٠، ع ٣، ٢٠٠١، ص ١٦١.

(٢) هشام عبدالله عباس. المكتبات في عصر الانترنت : تحديات ومواجهة في مجلة "العربية" ٣٠٠٠، ع ٢، ٢٠٠١، ص ١٠٤.

(٣) ناريمان اسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في ادارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. -القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢. ص ١١٢.

واسع ومستمر بما يستجد في سوق النشر من مصادر معلومات تهتم مجتمع المكتبة وتدعم أهدافها مستعيناً ببعض الأدوات المساعدة في عملية اختيار المواد المناسبة مثل البليوغرافيات وأدلة الناشرين^(١) إذ يتوفر من خلالها الكثير من المصادر والأدوات مثل البحث في فهارس المكتبات ودور النشر ويستطيع أمناء التزويد الاطلاع على الكتب الجديدة أو التي تحت الطبع وأسعارها، وتم تسويقها عن طريق عدد من قواعد المعلومات العالمية مثل قاعدة Books In Print ومن الأهمية متابعة المواقع التي توفر عروضاً لأكثر الكتب مبيعاً في الأسواق مثل موقع Best Big Online Book Stores ومن أشهر الأدوات والأدلة الإلكترونية قائمة الكتب Book List التي تنشرها جمعية المكتبات الأمريكية*، التي تفيد أمناء التزويد المتخصصين بما هو جديد.^(٢)

ويجد أمناء التزويد أن للانترنت أهمية كبيرة في تبادل المعلومات بين المسؤولين عن أقسام التزويد في المكتبات الأخرى بأنواعها المختلفة سواء كانت مكتبات جامعية أو عامة أو مدرسية ومساعدة بعضهم البعض عن طريق الاتصالات الجماعية على الانترنت كما يستطيعون وضع حلقات أو روابط Links على صفحات الويب لتربطهم بمواقع وعناوين ويب web أخرى تفيدهم في عملهم اليومي سواء كانت تلك المواقع تجارية أو مهنية^(٣)، و يحتاج أمين التزويد إلى تشكيل علاقة عمل مع الناشرين والوكلاء وتفيد الانترنت أمناء التزويد بإنشاء علاقة ليس مع الناشر فقط إنما في التعامل المباشر مع خدمات التسوق والبيع الإلكتروني التي تتاح عبر الانترنت. أما علاقة أمناء التزويد بالمتعهدين فقد أصبحت الانترنت انسب أدوات الاتصال وأكثرها فعالية فالمكتبات والناشرون والمتعهدون يشاركون الآن في محادثات عن طريق جماعات الاهتمام المشترك Listservs ونسيج العنكبوت الذي يعتبر احد أساليب التصفح المتقدمة وفيه كل مقومات التفاعل في تصفح المعلومات إذ يكفل

(١) الخثمي، مسفرة بنت دخيل الله. مصدر سابق. ص ٢٧.

*www. ala. Org. book list

(٢) الجبري. خالد عبد الرحمن. دور الانترنت في دعم وظائف المكتبة وتطورها في مجلة "مكتبة الملك

فهد الوطنية" مج ٧، ع ١٠ ٢٠٠١. ص ٧٠ - ٧٢.

(٣) الخثمي. مسفرة بنت دخيل الله. مصدر سابق. ص ٢٧.

التعامل مع العديد من المصادر وإمكانية عرض الصور والنصوص وضمانات التكامل بين عناصر قوائم الاختيار من جهة والمعلومات من جهة أخرى إذ يمد بعضهم البعض بالمعلومات الدقيقة والحديثة حول خدماتهم واحتياجاتهم واعتماداً على نسيج العنكبوت يوفر المتعهدون الآن بوابة عبور ملائمة للوصول إلى ما سيقدمونه من خدمات، وتستخدم المكتبات نسيج العنكبوت لتقييم مستوى أداء العمل لعملية التوريد ومن أمثلتها صفحة يعدها Poter Sterens بجامعة واشنطن لكل من المشاورات الداخلية والتعامل العام وتشمل الصفحة الخاصة بالتزويد بجامعة واشنطن University of Washington Acquisition على معلومات حول سياسات التوريد الخاصة بالجامعة وإجراءات التوريد وعملياته فضلاً عن الارتباط بالصفحات المماثلة في جامعات أخرى، وتراقب المكتبة كفاءة المتعهدين وهامش تكلفة ما يقدمونه من خدمات ويتوقف التعامل مع المتعهد كمصدر للتزويد على كثير من العوامل منها نوعية أمر التوريد، سرعة المتعهد في التوريد، نسبة التخفيض التي يمنحها المورد وخدمات^(١) المتعهد واستعداده للاستجابة وان كثيراً من المكتبات تشجع الاعتماد على المتعهدين القادرين على التعامل مع إصدار أوامر التوريد إلكترونياً، وسرعان ما انتقل أغلب المتعهدون أنفسهم إلى الانترنت كوسيلة ملائمة يمكن الاعتماد عليها للاتصالات ووسيلة تمدهم بمنصة يمكنهم من خلالها تقديم الخدمات التي تتسم بالكفاءة والتنوع^(٢).

لكن قد يواجه أمناء التوريد مشكلة تطور نظم التوريد المبنية على الانترنت مثل الأشكال الجديدة للمحتوى ووسائل الإعلام والطرق المختلفة للتسديد وسوق النشر المتغير بشكل دائم والتقلبات في الأسعار والعملات المحلية والدولية والضرائب والرسوم كل هذه الطرق المتباينة في الدفع يمكن لها أن تؤثر في السعر الكلي للمواد المطلوبة فضلاً عن التحولات التكنولوجية التي قد تؤثر أيضاً على أمناء التوريد^(٣).

(١) لانكستر، ولفرد. التقنيات والادارة في خدمات المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. الرياض. مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠١ص ١٥٦-١٦١.

(٢) لانكستر، ولفرد. مصدر سابق. ص ١٥٦-١٦١.

(٣) Ina. Fourie: How Can Current Awareness (CAS) be used in the world of library acquisitions."Online Information Review". Vol. ٢٧. No. ٣. ٢٠٠٣. P ١٩٥.

وترى الباحثة أن على أمناء التزويد أن يكونوا على تواصل مستمر لما يحدث من متغيرات في سوق النشر ومراقبة التطورات التكنولوجية التي تساعدهم في أداء عملهم بكفاءة.

إجراءات التزويد الإلكتروني عن طريق الانترنت:

١- الاختيار:

عندما ترغب المكتبة في الشراء عن طرق الانترنت فإن عليها البحث عن عناوين ومواقع الناشرين للتزود من خلالها، وبعد أن تتعرف على المواقع المرشحة للتزود تقوم بتصفح أولى صفحات الناشر وهي الصفحة الرئيسية والتي تكون البيانات فيها متكاملة إذ يكون الخيار للمكتبة من بين العناوين المعروضة، وإذا كان لدى المكتبة عنوان محدد فعليها البحث عنه بطرق البحث المتاحة في الموقع ، وبعد أن تخرج البيانات مفصلة عن العنوان المطلوب والمؤلف والسعر والترقيم الدولي. يتم نقله إلى عربة افتراضية تماما كالعربة التي تستخدم عند التسوق في المحال التجارية أو قائمة المشتريات ويتم إضافته إلى العربة أو قائمة المشتريات بواسطة الفار Mous إذ تتمثل هذه العملية في اختيار الكتاب ثم الضغط على اعتماد الأمر بنقله إلى العربة وهكذا عند اختيار العناوين الأخرى. (١)

٢- إرسال أمر الشراء:

بعد الانتهاء من عملية اختيار الكتب وإضافتها إلى عربة التسوق تأتي مرحلة تعبئة نموذج الشراء أو أمر الشراء باستعمال استمارة مقننه موجودة بالمواقع وهي استمارة الكترونية معدة مسبقا إذ يدخل أو يكتب اسم المشتري وبريده الإلكتروني والبلد والمدينة ورقم التلفون وطريقة السداد بـصك أو حوالة أو بطاقة ائتمانية وتفاصيل الشحن بالبريد العادي أو السريع وفي الوقت نفسه يشرح الناشر للمشتري الفترة الزمنية التي يستغرقها وصول الكتب إليه، ثم يرسل أمر الشراء للناشر ويعطي إشارة

(١) البسام، رحاب عبد المحسن، استعمال شبكة الانترنت في الاجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض ٢٠٠٥، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥، ص ٣٩.

تعني انه تم إرسال الطلب إلى الناشر وسوف يقوم الناشر بالاتصال بالمكتبة بالبريد الالكتروني لإعلامه عن كيفية إرسال الكتب والمصادر الأخرى إليه. ^(١)

٣- طريقة الدفع (السداد)

عند الاختيار وتعبئة نموذج الطلب وإرساله من موقع الناشر فإن عملية الدفع تعد استكمالاً لإتمام عملية الشراء لذلك فإنه يخرج للمستفيد (أو المكتبة) خيارات عدة للدفع أما عن طريق الصكوك أو الحوالات أو باستعمال البطاقات الائتمانية.

٤- متابعة أمر الشراء:

من المهم في متابعة أمر الشراء أن تحصل المكتبة على رقم الطرد المرسل حتى تتمكن من متابعته وذلك من مراجعة شركة الشحن والاستفسار عن مساره ومتى سوف يصل لتخليصه، وعند وصوله يتم التأكد من جميع إجراءاته وأنه وصل وفي حالة سليمة وجيدة، وهناك أسلوبان لمتابعة أوامر الشراء الأول: عن طريق البريد الالكتروني وفيه ترسل المكتبة الاستفسارات حول أمر الشراء إلى عنوان الناشر بحيث يتضمن الاستفسار والمعلومات التي تعين الموزع أو الناشر على التعرف على أمر الشراء كتاريخه أو رقمه لدى الناشر نفسه ويقوم الموظف المسئول بالرد عن هذا الاستفسار أو المتابعة، الثاني: عن طريق استعمال الموقع ذاته الذي تم عن طريقه الشراء إذ يقوم أمين التوريد بملء الاستمارة المتاحة في صفحة معلومات الناشر والتي ترسل محتوياتها إلى الشخص المسئول أو يتم استعمال قاعدة بيانات تتضمن كافة معلومات أوامر الشراء لدى المورد أو الناشر ويتم الرد فوراً عن طريق صفحة ويب ولا يضطر أمين التوريد إلى انتظار الرد من الشخص المسئول ^(٢).

الاعتمادات المالية المخصصة لقسم التوريد في البيئة الالكترونية:

على المكتبة أن تأخذ في حسابها انه لا بد من وجود اعتمادات مالية خاصة للتزويد من اجل إتمام عمليات الشراء من الموردين والناشرين بواسطة الانترنت وعلى هذا فإنه من الأفضل اعتماد نظام الدفع الالكتروني وسيلة لدفع القوائم، إذ يسهل ويسرع

(١) السهلي، فهاد بن سعد. مصدر سابق. ص ٤٠-٤١.

(٢) نفس المصدر السابق. ص ٤١-٤٢.

إجراءات الشراء من الموردين والناشرين ولكن إذا أرادت المكتبة أن تتخذ هذا المنهج وسيلة من وسائل الدفع فانه من الضروري وجود شبكة اتصالات قوية وسريعة مع وجود نظام مصرفي يقبل التعاملات التجارية الإلكترونية، فضلاً عن ضرورة وجود تشريعات قانونية تنظم هذه المعاملات وتضمن حقوق إخراجها، وبعد أن تقوم المكتبة باختيار مصادر المعلومات التي تريدها وتقوم باستكمال نموذج الشراء فان عليها تحديد الوسيلة التي ستم بواسطتها عملية الدفع فضلاً عن أن عمليات الشراء على الانترنت تعتبر جزءاً من التجارة الإلكترونية لذا لا بد من تعريف التجارة الإلكترونية بشكل موجز قبل تحديد وسائل الدفع الإلكتروني، إذ تعرف التجارة الإلكترونية Electronic Commerce بأنها تنفيذ كل ما يتصل بعمليات شراء وبيع الخدمات والمعلومات عبر الانترنت باستعمال التبادل الإلكتروني للمستندات ويشمل ذلك :

- ١-الإعلانات والمعلومات عن السلع والبضائع والخدمات^(١)
 - ٢-علاقات العملاء التي تدعم عمليات الشراء والبيع وخدمات ما بعد البيع
 - ٣-التفاعل والتفاوض بين البائع والمشتري . عقد الصفقات وإبرام العقود
 - ٤-سداد الالتزامات المالية ودفعها
 - ٥-عمليات توزيع وتسليم السلع ومتابعة الإجراءات
 - ٦-تجارة الكتب والمجلات ويتم فيها البحث عن اسم الكتاب أو المحتوى ومعرفة السعر وتتم فيه عملية الدفع بطريقة الكترونية ويتم التسليم من الناشر .
- ومن أهم وسائل الدفع الإلكتروني هي:

النقود الإلكترونية Electronic Cash

تعد النقود الإلكترونية واحدة من الابتكارات التي أفرزها التقدم التكنولوجي، إذ عرفتها المفوضية الأوروبية "بأنها قيمة نقدية مخزونة بطريقة إلكترونية على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، ومقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية

(١) عياضة، اسامة خليل. التجارة الإلكترونية . <http://osama-ghayadh.nireblog.com>

والورقية، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة^(١). وعرفها البنك المركزي الأوروبي بأنها "مخزون إلكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية يستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات لمتعهدين غير من أصدرها، دون الحاجة إلى وجود حساب مصرفي عند إجراء الصفقة وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدماً^(٢) ومن أنواعها:

١- بطاقات الائتمان **Credit Cards** وهي بطاقة بلاستيكية تخول صاحبها تحويل قيمة مالية معينة من حسابه إلى حساب البائع من دليل إثبات الهوية ويتم نقل المال من بنك المشتري إلى بنك البائع على أساس سجل النقد الإلكتروني. ويتم استعمال هذه البطاقات خصماً على حسابات مصرفية مدينة نظير فائدة يقوم بدفعها حامل أو مالك هذه البطاقة إلى المؤسسة المصرفية التي منحت هذا الائتمان. وتقوم المكتبة بعد إتمام نموذج الشراء بكتابة رقم البطاقة الائتمانية الخاصة بالمكتبة وقيمة المشتريات، وكذلك تاريخ انتهاء صلاحية البطاقة، ويتم ذلك من إجراء بعض الخطوات عن طريق الحاسوب تنتقل الاستمارة إلى الحاسوب الخاص بالبنك الذي تتعامل معه المكتبة، ثم يقوم البنك بالتأكد من رصيد المكتبة فإذا كان يسمح بدفع ثمن المواد المطلوبة فيخصم البنك ثمن المواد من حساب المكتبة ويضيفه إلى حساب المورد أو الناشر، سواء كان في حسابه الموجود في البنك نفسه أو في بنك آخر، وهكذا تتم عملية الشراء^(٣).

“Proposal for European Parliament and Council (٢) European Commission the pursuit and the prudential supervision of the ‘Directives on the taking up business of electronic money institution’ ورد في الشافعي محمد إبراهيم. النقود

الإلكترونية. ص ٣ COM، Brussels، ١٩٩٨، ٧٢٧، PP.w.

“Report on Electronic Money” (١) European Central Bank، Frankfurt، Germany،

August، ١٩٩٨، P. ٧. ورد في الشافعي، محمد إبراهيم محمود. النقود الإلكترونية. ص ٣

(٣) البسام، رحاب بنت عبد المحسن. مصدر سابق. ص ٥١.

٢- بطاقات الخصم Debit Cards:

وهي عبارة عن بطاقات يقتصر استعمالها خصماً على حسابات دائنة للعملاء يتم بموجبها تحويل قيمة نقدية من حساب إلى حساب آخر. فهي بمثابة المفتاح الذي يسمح بالنفاذ إلكترونياً إلى الودائع البنكية المملوكة لحامل هذه البطاقة.

٣- بطاقات الصرف البنكي: تختلف هذه البطاقات عن البطاقات الائتمانية في أن السداد يجب أن يتم بالكامل من ناحية العميل للبنك خلال الشهر الذي تم فيه السحب .

٤- البطاقات سابقة الدفع Prepaid Card: ويتم بموجب هذه الوسيلة تخزين القيمة النقدية على شريحة إلكترونية مثبتة على بطاقة بلاستيكية. وتأخذ هذه البطاقات صوراً متعددة. وأبسط هذه الأشكال هي البطاقات التي يسجل عليها القيمة النقدية الأصلية والمبلغ الذي تم إنفاقه، ومن أمثلتها البطاقات الذكية Smart Card المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- القرص الصلب Hard Disk: ويتم تخزين النقود على القرص الصلب للكمبيوتر الشخصي والخاص بالمكتبة لتقوم باستعمالها متى تريد من الإنترنت، وتسمى بالنقود الشبكية، وطبقاً لهذه الوسيلة فإن مالك النقود الإلكترونية يقوم باستعمالها في شراء ما يرغب فيه من السلع والخدمات، على أن يتم خصم ثمن هذه السلع والخدمات في ذات الوقت من القيمة النقدية الإلكترونية المخزنة على ذاكرة الحاسوب. (١)

٦- الصكوك الإلكترونية : تحاول بعض المؤسسات المالية تطوير كافة وسائل الدفع المعروفة لتتناسب مع مقتضيات التجارة الإلكترونية وفي هذا المجال جرى تطوير استعمال الصكوك الورقية إلى نظام الصكوك الإلكترونية. وهي صكوك تجري باستعمال الحاسوب وتأخذ الإجراءات نفسها التي يأخذها الصك الرقمي. وتعتمد فكرة الصك الإلكتروني على وجود وسيط يقوم بإجراء عملية التخليص Clearing. ومن أشهر هذه البرامج هو E-CKASH يقوم باستعمال النقود الإلكترونية لإتمام عمليات الشراء والدفع عبر الانترنت. ويتيح إرسال النقود الإلكترونية على شكل مرفق ليقوم

(١) الشافعي، محمد إبراهيم محمود. النقود الإلكترونية في مجلة "الامن والقانون"، ع١٦، ص٢٠٠٤.

البنك بتحويل قيمة الصك المالية إلى حساب حامل الصك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الصك وإعادته إلكترونياً إلى مستلم الصك (حامله) ليكون دليلاً على أنه قد تم صرف الصك فعلاً ويمكن لمستلم الصك أن يتأكد إلكترونياً من أنه قد تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه.^(١)

وأخيراً فلا بد للمكتبات من الاحتياط عند القيام بعمليات الشراء باستعمال الانترنت وان تتعامل مع الموردين والناشرين المعروفين الذين تصدر فيهم تأكيدات بان التعامل معهم من مواقعهم يكون آمناً، وتحاط هذه العملية بنظام صارم يضمن سلامة سلوك وشفافية لجميع الأطراف. ويعتقد كثير من الاقتصاديين أن استعمال النقود الإلكترونية سوف يعتمد على تطور النظم المستخدمة والتي تضمن أمن أرقام بطاقات الائتمان وكذلك الأشكال المختلفة للنقود الإلكترونية، خاصة النقود الشبكية. فضعف أساليب الحماية الموجود حالياً ضد محاولات القرصنة الإلكترونية والاستيلاء على حسابات العملاء وأرقام بطاقاتهم الائتمانية قد يؤدي إلى الإحجام أو على الأقل إلى عدم التحمس لحيازة النقود الإلكترونية. ذلك لأن النقود الشبكية قد تكون هدفاً سهلاً لغزاة وقراصنة البرمجيات الإلكترونية، وقد يحدث أن يتم التزوير عن طريق تعديل البيانات المخزونة على البطاقات الإلكترونية أو على البرمجيات أو على القرص الصلب للكمبيوتر.

فإنه من المهم بكان أن تتأكد الجهة المصدرة للنقود الإلكترونية من توافر كافة الضمانات الأمنية سواء بالنسبة للمستهلك والمقصود به هنا هو المكتبة أو بالنسبة للبائع سواء أكان ذلك متعلقاً بالنقود الإلكترونية التي تأخذ شكل البطاقات البلاستيكية أو تلك التي يتم التعامل بها عبر الإنترنت (النقود الشبكية).^(٢)

ومن اطلاع الباحثة على بعض اعتمادات البيع والدفع لمواقع الناشرين وللمطبوعات عبر الانترنت تعرفت على نظام جديد للحماية هو التوقيع الإلكتروني وعليه فإن التوقيع الإلكتروني هو "بيانات إلكترونية مدرجة في تعامل إلكتروني أو مضافة إليه أو مرتبطة به منطقياً تستخدم لإثبات هوية الموقع وموافقة على التعامل

(١) السهلي، فهاد سعد بن. مصدر سابق. ص ٣٩-٤١.

(٢) الشافعي، محمد ابراهيم محمود. مصدر سابق. ص ٨-١٢.

الإلكتروني واكتشاف أي تعديل يطرأ على هذا التعامل بعد التوقيع عليه. والتوقيع إما أن يكون بشكل أرقام محددة إذا ما انتهى بها مستخدم الحاسوب رسالته فإنها تكون بمثابة التوقيع أو أن تكون مجموعه من الأحرف أو أي رمز يختاره الشخص أو إشارة معينة. وقد يكون التوقيع عن طريق استعمال القلم الإلكتروني وهو قلم يتم الكتابة به على شاشة الحاسوب ويقوم الأخير بالنقاط التوقيع والتحقق من صحته، أو من الرموز أو الأحرف... الخ ، إذ أصبح بالإمكان اتخاذ البصمة الشخصية، أو مسح العين البشرية أو خواص اليد البشرية، أو التحقق من نبذة الصوت أو صورة الوجه الفسيولوجية وذلك من أجهزه دقيقه وكاميرات أصبحت تضاف إلى أجهزة الحاسوب بحيث عند بداية المفاوضات يتم طلب البائع من المشتري اخذ صورته أو نبذة الصوت. من وجهة نظري فإن التوقيع الإلكتروني ببساطة ماهو إلا استبدال للتوقيع الخطي والذي يثبت هوية صاحبه ويعتبر حجة إقرار للشخص وعدم إنكاره لتوقيعه على مستند ما. ويضمن عدم حدوث أية تغييرات على هذا المستند أثناء عملية الإرسال. ليتم ضمان سلامة التعامل بحيث لم يطرأ أي تغيير عليه أثناء عملية الإرسال، وكذلك التأكد من هوية المرسل وعدم إنكاره إرسال الرسالة لأن المفتاح الخاص لا يمكن أن يكون مع أحد غيره. (١)

وهناك أنظمة حماية أخرى مثل استعمال الجدران النارية وهي عبارة عن برامج وأجهزة تفصل شبكة المعلومات والأنظمة الداخلية للمستخدم عن الشبكة الواسعة للانترنت، والمقصود بذلك انه توجد شبكه محمية لا يتم ربطها بأي نظام يمكن الوصول إليه من خارج المنظمة ويشبه علماء الحاسوب هذه الجدران بأنها مصفاة فلتر لا تسمح إلا بمرور الاتصالات المرغوب فيها وتمنع عداها مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إعاقة هذه المصفاة لعمليات وأنشطة المكتبة والبرنامج على درجه من التعقيد إذ يتقبل البيانات ويتفحصها ويفسرهما وبناء على ذلك يسمح بمرورها أو لا يسمح إلا حسب

(١) الغريميل، حسام يحيى. بالبريد الإلكتروني: التوقيع الإلكتروني من أفضل ما توصلت إليه

التكنولوجيا للتحقق من الهوية عبر الإنترنت. <http://www.saudiinfocus.com>

التعليمات الموجودة والمعطاة من المسئول عن الموقع^(١). لكنَّ الأسلوب الأكثر شيوعاً واستعمالاً لدى المكتبات في العالم هو أسلوب السداد عن طريق بطاقة الائتمان التي يتم إدخال بياناتها مع أمر الشراء، أو عن طريق السداد في الحوالة المصرفية أو الصك وهو من الأساليب المستخدمة بكثرة في عملية الشراء.

أما بالنسبة للعالم العربي فقد دخلت هذه التقنية متأخرة عن الغرب وكانت بداياتها ضعيفة جداً إلى بعد مرور عدة سنوات على خوض هذه التجربة ظهرت العديد من مواقع الناشرين العرب وزاد الاهتمام في السنوات الأخيرة وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، أما عن مدى تطبيقها في المكتبات العربية فهذا يعتمد بشكل كبير على مدى تطور أنظمة الاتصالات والأنظمة المصرفية ووسائل الدفع الالكتروني وتطور القوانين والتشريعات الخاصة بها.

وهناك بعض المكتبات العربية في المملكة العربية السعودية تستخدم الانترنت في إجراءاتها الفنية وهي^(٢)

١- مكتبة الإدارة العامة
<http://www.ipa.edu.sa>

٢- مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
<http://www.kacst.edu.sa>

٣- مكتبة الملك فهد الوطنية
<http://www.Kfnl.org.sa>

٤- مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
<http://Kfcris.com/Kfcris.htm>

٥- مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
<http://www.Kapl.org.sa>

ولكن لهذه المكتبات خصوصيتها باستعمال الانترنت في عملية التوريد وذلك يعود لطبيعة متطلبات إجراءات التوريد باستعمال الانترنت فهناك بعض المكتبات قامت

(١) المخاتره، مجدولين عبد المجيد. حماية مواقع التجارة الإلكترونية في " مجلة العلوم الإجتماعية" <http://swmsa.com>. ٢٠٠٨.

(٢) رحاب عبد المحسن. مصدر سابق. ص ١٦٢-١٨٢.

بإنشاء حسابا مصرفيا خاصا بأوامر الشراء على الانترنت وبعض المكتبات تستخدم استمارات الكترونية لإرسال أمر الشراء وهي استمارات معدة على الويب web واستعمال بيانات مباشرة من قاعدة بيانات الناشر أو المورد ومعظم هذه المكتبات تقوم بالدفع المباشر بالصكوك المصرفية كوسيلة لدفع فواتيرها.

أما بالنسبة للمكتبات العراقية فلم تستخدم التزويد الإلكتروني عن طريق الانترنت نظرا لعدم توفر أنظمة اتصالات عالية الجودة وأنظمة مصرفية قادرة على إصدار النقود الالكترونية بجميع أنواعها، فضلاً عن الجامعات العراقية فالمسألة قد تكون صعبة في الوقت الحاضر للأسباب التي ذكرتها أعلاه لكن ربما في المستقبل مع تحسن أنظمة الاتصالات والأنظمة المصرفية ومع وجود كادر مؤهل لتدعيم عمليات التزويد.

مزايا التزويد الإلكتروني:

- هناك بعض المزايا للتزويد الإلكتروني والتي تتفوق بها عن التزويد التقليدي وهي:-
 - ١- يقدم الموقع فكرة وصورة واضحة عن الناشر أو المؤسسة لمعرفة أيهما اقدر على توفير مادة معينة وبأسعار مناسبة..^(١)
 - ٢- التحديث المستمر لمحتوى موقع الناشر أو الموزع ومتابعة الجديد والصيانة المستمرة له إذ تعد هذه من المزايا المهمة على جودة الموقع ونجاحه.^(٢)
 - ٣- البحث في قواعد البيانات الخارجية لتوفير عناوين تم اختيارها من مكان آخر.
 - ٤- تحقيق السرعة في إجراءات التزويد وتخطي الحواجز المكانية والزمانية التي التي تتعرض لها الطريقة التقليدية إذ يمكن اختصار الجهد والوقت في الحصول على المعلومات..
 - ٥- توفر الانترنت إمكانات عديدة للتزويد في المكتبات سواء بالنسبة للمصادر التقليدية أو الالكترونية وتتمثل أهم هذه الإمكانيات في الإفادة غير المسبوق من الأدوات المتاحة على الانترنت والتعامل المباشر مع خدمات التسويق والبيع الالكترونية التي يتيحها الناشر والموردون على الانترنت.

(١) السهلي، فهاد سعد بن. مصدر سابق. ص ٥٣-٥٥.

(٢) البسام، رحاب عبد المحسن. مصدر سابق. ص ٣٩-٤٩.

- ٦- تتيح كثير من مواقع الناشرين نشر بعض البحوث والقراءات والعروض حول بعض الكتب مما يساعد في عمليات الاختيار ويتيح فرص لنشر نتائج العديد من البحوث فور الانتهاء منها.
- ٧- ساهمت الانترنت في سرعة تداول مصادر المعلومات حول العالم وسهولة الحصول عليها ومن ثم فهي تسهم بشكل اكبر في دعم المكتبات ومساندتها وإثرائها بمصادر المعلومات.
- ٨- سهولة الدخول للموقع الالكتروني إذ يتم من إستراتيجية بحث باستعمال كلمات مفتاحية معبرة فتظهر مصادر المعلومات وخطوات الحصول عليها.
- ٩- ساعد التزويد الالكتروني في خفض تكاليف الشراء وتحولت المكتبات من اتجاه الاستيراد من مؤسسات في البلد تتولى توفير مصادر المعلومات إلى الشراء دون وسطاء ولقد وفر هذا الأسلوب مبالغ كبيرة كانت تتدفق كنسبة للمؤسسات القائمة بالشراء وبتكاليف باهظة الثمن إلى شراء مباشر من الناشر أو شركات بيع الكتب على الانترنت. (١)
- وبالتأكيد أن للمكتبات أسبابها باستعمال الانترنت في عملية التزويد وهي توفر أجهزة الحواسيب في المكتبات تتمتع بقابلية عالية لانجاز أعمال متداخلة عديدة وقد أصبحت المكتبات تمتلك خبرة واسعة في استعمال أجهزة الحواسيب المتربطة بالانترنت لأداء مختلف النشاطات المكتبية فضلا عن أن معظم الوكلاء والناشرون في العالم يمتلكون بوابات عبر الانترنت.
- لكن المشكلة الرئيسية بالنسبة للاستعمال التزويد الالكتروني هي سرقة الهوية الذاتية والاعتمادات المالية للمكتبات والخوف من أن يسطو بعض الناس على معلومات بطاقة الائتمان عند الدفع باستعمال الانترنت فضلا عن تداخل الكثير من المواقع بعضها مع بعض عن طريق الروابط إذ يصعب التمييز بين المواقع الرئيسية والمواقع المتفرعة عنها مع تعرضها للتغيير المستمر. (٢)

(١) حسانة محي الدين. مصدر سابق. ص ١٦١.

(٢) البسام، رحاب عبد المحسن. مصدر سابق. ص ٥١-٥٢.

نخلص مما سبق إلى أن التطور التكنولوجي فيما يتعلق بشبكة الانترنت سيظل ركيزة رئيسة وسبباً محورياً في زيادة التعاملات الالكترونية وخاصة في عملية التزويد. وربما في المستقبل القريب يكون الاعتماد بشكل اكبر على مواقع الناشرين باستعمال الانترنت لتدعيم عمليات التزويد في كثير من المكتبات العربية. مواقع الناشرين ومواقع الكتب الأجنبية والعربية على الانترنت:

استفادت المكتبات واستغنت عن كثير من الإجراءات التقليدية في الاطلاع على قوائم الناشرين ومعرضاتهم وذلك عن طريق الاطلاع على مواقعهم على الانترنت. ومن ابرز هذه المواقع والتي تتيح لمسئول التزويد الاطلاع على كم هائل من المواد ما يأتي:-

Acqweb - ١ [www. Library. Vanderbilt. Edu/ law / acqs. html](http://www.Library.Vanderbilt.Edu/law/acqs.html)

هذا الموقع بدأ تشغيله عام ١٩٩٤ ويهدف إلى مساعدة أمناء التزويد في عملية اختيار مصادر المعلومات المناسبة لمكتباتهم واقتنائها ويوفر الموقع مجموعة من مصادر المعلومات المتخصصة من أهمها دليل أدوات التحقق الببليوغرافي ودليل متعدد اللغات للبريد الالكتروني مع دليل هجائي بالناشرين والموزعين والهيئات الدولية التي تقدم خدمات النشر على مستوى العالم ذات العلاقة بمهنة المكتبات والمعلومات ودليل بالدوريات والنشرات وقوائم النقاش المتخصصة في هذا المجال مع إعطاء نبذة مختصرة لكل مصدر مع مجموعة من الروابط إلى مواقع ذات علاقة بأنشطة المكتبات الفنية وفي مقدمتها تنمية المجموعات^(١).

٢- موقع كل متاجر الكتب (All Book Store) [http:// www. Allbookstores. Com.](http://www.Allbookstores.Com) متخصص بتجارة الكتب ، لديه طريقة لايجاد اقل عناوين الكتب سعراً عن طريق عمل مقارنة الأسعار ما بين ٢٦ موقع الكتروني بتجارة الكتب الجديدة منها والمستخدمه كذلك تشمل المقارنة أجور الشحن ومدة التوصيل وطبيعة الكتب إذا كانت جديدة أو مستعملة^(٢).

(١) الجبري، خالد عبد الرحمن. مصدر سابق. ص ٧٢ - ٧٣.

(٢) قنديلجي، عامر وإيمان فاضل السامرائي. مصدر سابق. ص ١٧٩.

٣- موقع Discount Book

يقدم تخفيضات على الكتب تتراوح بين ٢٠% - ٩٠% عن سعر الناشر، إذ يحصلون على كتب من الناشرين مباشرة، بعد ان ازدحمت بها رفوفهم^(١).

www. Bookwire. Com

٤- موقع Book Wire

يقدم هذا الموقع قاعدة بيانات لعروض الكتب المتاحة في عدد من المواقع التي تتضمن دوريات مثل The Book Report، Library Journal، فضلاً عن مواقع لجمعيات المؤلفين وجماعات البحث المهمة بالنشر مثل: National Book Foundation، National Books وتتضمن التسجيلية عنوان الكتاب، واسم المؤلف، ورابطة لعرض الكتاب في الدورية الالكترونية، فضلاً عن إمكانية شراء الكتب من واحد من ستة موزعين بالنقر المباشر على الزر الخاص بهذا الموزع^(٢).

Collection Development and Internet**٥- موقع****Library for Librarians**

www. Itcompany. Com Inforetrever

وهو شركة متخصصة بتقنية المعلومات بمدينة سويكي بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون من عدة أقسام يختص كل قسم منها في مجال معين، فيها قسم يعني بسياسات التزويد الآلي، وآخر بقوائم الدوريات وقسم بقوائم الناشرين، وتوفير عناوين الأدوات المرجعية Reference Tools والتي تتيح الاتصال مع مواقع خاصة بأمور الشحن وتحويل العملات^(٣).

٦- موقع قوائم أفضل الكتب مبيعاً:

يتيح الموقع قوائم أفضل الكتب مبيعاً الموجودة في كل من دورية Publishers Library Journal، Weekly أخبار ولقاءات مع مؤلفين، أخبار الكتاب وصناعة النشر، أدلة الناشرين وموزعي الكتب ومواقع المكتبات^(٤).

(١) قنديلجي، عامر وإيمان فاضل السامرائي. مصدر سابق. ص ١٧٩.

(٢) البسام، رحاب. مصدر سابق. ص ٥٦.

(٣) السهلي، فهاد سعد بن. مصدر سابق. ص ٥٣-٥٥.

(٤) البسام، رحاب عبد المحسن. مصدر سابق. ص ٥٧.

٧- موقع **Alpha Craze** يقدم هذا الموقع كتباً وموسيقى وتسجيلات فديوية ومصادر أخرى.

٨- موقع **Bigger Books** يختص هذا الموقع بالكتب ذات الأحجام الكبيرة وبأسعار مناسبة.

٩- موقع **Black well's** متجر الكتروني يتخصص بالكتب الأكاديمية ويعود تاريخه إلى أكثر من قرن من الزمان أمضاها في تجارة الكتب في المملكة المتحدة وفي العالم. (١)

١٠- موقع **Book Byte** ويتخصص هذا الموقع بالكتب المنهجية المستعملة بأسعار مخفضة.

١١ موقع **Book Close Outs** ويتخصص هذا الموقع بالكتب القديمة غير المعاد طبعتها. (٢)

www.Amazon.com

١٢- موقع

Amazon

هو أول المتاجر الإلكترونية للكتب على الانترنت وتضم قاعدة البيانات الخاصة بالموقع ثلاثة ملايين عنوان من الكتب المتاحة في مجالات موضوعية متعددة عددها ٢٨ مجال موضوعي عريض ويعمل على إتمام عمليات الشراء من جانب ٢ مليون ٩٠٠ ألف مستفيد من الموقع يمثلون ٢١٥ دولة من دول العالم. ويعمل الموقع على مراسلة مشتركيه بكل ما هو حديث من عناوين ثم تحديث قاعدة البيانات الخاصة بهم بما يتلاءم مع تخصصاتهم المتنوعة من البريد الإلكتروني كنوع من الإحاطة الجارية وفيه صفحات للمساعدة مثل أوامر الشراء، التسوق، كما يعطي الموقع أسعار حسب نوعية التجليد المقوى والورقي وتخفيض في الأسعار والشحن المجاني.

١٣- موقع **Barnes & Noble** <http://www.Barnesandnoble.Com>

(١) قنديلجي، عامر وإيمان فاضل السامرائي. مصدر سابق. ص ١٧٩.

(٢) قنديلجي، عامر وإيمان فاضل السامرائي. مصدر سابق. ص ١٧٩.

يؤمن هذا الموقع مجموعة واسعة من خيارات الشراء بالانترنت، ويتيح الشراء عن طريق البطاقات الائتمانية وكافة أنواع بطاقات الدفع المخصصة للتسوق عبر الانترنت^(١).

١٤ Books-A-Million يمثل هذا الموقع متاجر لبيع كتب واسعة الانتشار في ١٧ ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية يقدم تشكيلة متنوعة من الكتب المخفضة السعر.

١٥ موقع **Elephant Book**

يقدم هذا الموقع خدمات بيع الكتب النادرة والكتب النافذة طبعاته out of Print والكتب المستعملة.

١٦ موقع **Half. Com**

موقع يتوسط بين بائعي الكتب ومصادر المعلومات الأخرى، من جهة والمشتريين لها من جهة أخرى، بأسعار مخفضة^(٢).

مواقع ناشرين عرب موقع كتب .كوم
E-kotob.com

يعتبر هذا الموقع الأكثر قرباً لمفهوم المتجر الإلكتروني تأسس عام ١٩٩٩ بهدف تسهيل الحصول على الكتب العربية من الانترنت ويقع مقر الشركة المسؤولة في القاهرة ويساهم فيه عدد من الناشرين العرب ويتكون من ستة صفحات الكترونية ويمكن البحث فيه عن العناوين أو الكتب في قاعدة بيانات الموقع من البحث السريع والمتقدم، فيه طريقة الدفع الخاصة بالكتب المبتاعة من بطاقات الائتمان وكافة نوعيات بطاقات الدفع المخصصة للتسوق عبر الانترنت^(٣).

موقع **Cybrarians** **www.Cybrarians.Info**

يقع في مدينة القاهرة تم إنشاؤه في بداية ٢٠٠٢ تحت عنوان موقع البوابة العربية للمكتبات والمعلومات على الانترنت وفيه دليل بمواقع وجمعيات متخصصة في مجال

(١) علاء عبد الستار مغاوري. مصدر سابق. ص ١٥٩ – ١٧٤.

(٢) قنديلجي، عامر وإيمان فاضل السامرائي. مصدر سابق. ص ١٧٩. ص ١٨١ – ١٨٢.

(٣) علاء عبد الستار مغاوري.. مصدر سابق. ص ١٥٩ – ١٧٤.

المكتبات والمعلومات، يتضمن مواقع لعدد من المكتبات العربية والناشرين والجامعات وأقسام أو كليات ومدارس علم المكتبات وعلى عرض الكتب الحديثة في المجال. ^(١)

موقع المكتبة.كوم **AL. Maktabah** www. AL – Maktabah. Com

مكتبة عربية على الانترنت مركزها الرئيسي في بيروت تأسست عام ١٩٩٧ وهي مكتبة شاملة لمطبوعات ما يقرب من مائة ناشر وما يقرب من ستة آلاف مادة من مطبوعات هيئة الأمم المتحدة ، ويمكن البحث عن أي مادة بالعنوان أو المؤلف أو الموضوع، وطلب الشراء وبالإمكان التسديد آلياً ^(٢) www. Zorona. Com
موقع زورونا:

تأسس عام ١٩٩٩ الهدف من إنشاء الموقع خدمة المستفيد الذي يتحدث العربية والانكليزية يتكون من سبع صفحات الكترونية فيه متصفح للكتب المتاحة في قاعدة بيانات الموقع والتي تستمد محتوياتها من الروابط مع شبكة محركات البحث لعدد من الناشرين العرب بلغ عددهم ثلاثة عشر ناشر. ومنهم النيل والفرات، الوراق - دار الصفاء للنشر، دار العلم للملايين، مكتبة الكتب العربية، دار طيبة للنشر، مكتبة المورد، ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة القانون - وجريز والراشد وشبكة المكتبات المصرية ^(٣)

www. Neelwafurat. Com

www. Arabic ٢٠٠٠. Com

www. Arab book store.Com

www. Jarir book store. Com

وترى الباحثة إن الانترنت ساهمت بشكل كبير في عملية التزويد إذ يستخدم أمناء التزويد الانترنت في التعرف مواقع الناشرين وإمكانية طلب مصادر المعلومات من الموقع مباشرة وذلك باستعراض فهرس الناشر أو الموزع واختيار مصادر المعلومات المناسبة بعد قراءة موجزة عنها ثم تعبئة نموذج الشراء وإرساله آلياً ليقوم الناشر باستلام الطلب وعند إتمام الطلب يتم التسديد الكترونياً باستعمال النقود الالكترونية ثم يقوم الناشر بإرسال تلك المصادر إلى عنوان المكتبة. هذا يدل على انه بالإمكان تسخير

(١) علاء مغاوري. مصدر سابق. ص ١٧٢ - ١٧٤.

(٢) السهلي، فهاد بن سعد. مصدر سابق. ص ٣٧.

(٣) علاء مغاوري. مصدر سابق. ص ١٧٢ - ١٧٤.

الانترنت في انجاز أعمال التزويد بسرعة اكبر وتكاليف اقل مع إعطاء فرصة لأمناء التزويد من أداء عملهم بكفاءة.

ويمكن إيجاز نتائج الدراسة كما يأتي:-

١- عند استعمال المكتبة طريقة التزويد الالكتروني باستعمال الانترنت تعمل على تقليل الجهد والاختصار في النفقات، فضلا عن السرعة في التزويد.

٢- إن هناك العديد من مواقع الناشرين التي تساعد أمين المكتبة والقائم على عملية التزويد من أداء مهامه بكفاءة.

٣- يوفر الانترنت إمكانات عديدة للتزويد في المكتبات سواء في عملية الاختيار أو بالتعامل المباشر مع خدمات التسوق الالكتروني التي يتيحها الناشر والموردون على الانترنت .

٤- في حالة استعمال المكتبة النقود الالكترونية فإنها تختصر الكثير من الوقت لإتمام عملية الشراء .

٥- برزت دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمة الدول العربية في مجال استعمال التزويد الالكتروني.

٦- الإمكانيات الفنية للمكتبات العراقية غير مؤهلة في الوقت الحاضر لاستعمال الانترنت في عملية التزويد الالكتروني.

Electronic Acquisition Processes by Using Internet With Reference to some Internet Cites of Arabic and Foreign Publishers

Lect .Sumaya Younis al-kafaf

Abstract

The study is aiming at displaying the fast developments of using the Internet in the field of acquisition in libraries. This subject is treated through discussing the process of electronic acquisition and identifying financial credits which are managed through the Internet to facilitate purchasing library materials .The study also covers the Internet cites of both the Arabic and foreign publishers which are used in purchasing library materials available on the Internet. A descriptive method is used to fulfill the study in addition to the direct connection with Internet cites of publishers and booksellers. The study comes out with the following conclusions:

- ١- Using the electronic methods in acquisition will save time efforts and money for libraries.
- ٢- The Internet will provide many facilitates to libraries, especially in the process of book selection and electronic marketing which is now provided by publishers and distributors via the internet.
- ٣-Using electronic money will save much time that is needed for purchasing library materials.
- ٤-The Gulf Arab states libraries seem to be a developed among the Arab countries in the field electronic acquisition.
- ٥- Libraries in Iraq are not qualified in the present time for using the electronic acquisition .